ترجع أولى محطاتها الى بداية القرن السابع عشر:

«العلاقات اليمنية- البريطانية» تحولات إيجابية لبلوغ أهداف الشراكة

■.. صنعاء/ سبأ/

تأتي زيارة فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الى المملكة المتحدة حاليا على رأس وفد رفيع المستوى تلبية لدعوة من رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وبهدف تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون المشترك بين البلدين الصديقين.

حيث يجري فخامة رئيس الجمهورية مباحثات مع رئيس وزراء بريطانيا تتناول جملة من الموضوعات المتصلة بمجالات التعاون بين الجانبين.

ويرجع اهتمام بريطانيا باليمن الى مطلع القرن السابع عشر عندما اكتشفت الأهمية البحرية والتجارية لمدينة عدن في إطار الصراع الاستعماري على مناطق النفوذ بين بريطانيا وكل من البرتغال وهولندا.

وعلى الرغم من العلاقات التاريخية بين البلدين فإن هذه العلاقات قد شهدت منذ قيام الجمهورية اليمنية في الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠م تناميا ملحوظا في مختلف المجالات حيث كانت بريطانيا أول دولة من غرب أوروبا تبارك اعادة الوحدة اليمنية.

وفيما يلي عرضا لأهم المحطات في تاريخ العلاقات اليمنية- البريطانية:

- ٦ اكتوبر ١٩٩١م/ وكيل الخارجية البريطاني لشئون الشرق الأوسط وافريقيا يبحث مع المسئولين اليمنيين في صنعاء في سبل تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

- ٩ ديسمبر ١٩٩١م / مدير ادارة الشرق الأوسط بالخارجية البريطانية يبحث في صنعاء تطورات الوضع في المنطقة ومؤتمر السلام في الشرق الأوسط.

- ٦ فبراير ١٩٩٢م / د.عبدالكريم الارياني يزور بريطانيا، ويبحث مع دوجلاس هيرد العلاقات الثنائية، ويتشاوران في عدد من القضايا التي تهم البلدين على المستوى الثنائي والدولي.

-٨ ديسمبر ١٩٩٢م بعثة تجارية بريطانية تضم رجال أعمال بريطانيين تزور اليمن للتعرف على الامكانات المتاحة للاستثمار فيها، وتبحث مع رئيس وأعضاء الغرفة التجارية والصناعية بعدن في سبيل تطوير العلاقات الاستثمارية والتجارية بين البلدين.

- ٩ ديسمبر ١٩٩٢م/دوجلاس هيرد يزور اليمن. للاطلاع على التجربة الديمقراطية اليمنية.

- ٢٤ مارس ١٩٩٢م التعاقد مع شركة كلايد البريطانية للاستثمار النفطي في اليمن.

٨ ابريل ١٩٩٣م / التعاقد مع شركتي مايفير وانسان وبفكس البريطانيتين للاستثمار في مجال النفط .

- ١١ ابريل ١٩٩٣م مستقبل وآفاق التجارة والاستثمار بين بريطانيا والجمهورية اليمنية في ندوة تنظمها اتحاد مصدري جنوب انجلترا بمشاركة مسئولين وخبراء في مجال الاستثمار والتسويق.

- ٢٩ مارس ١٩٩٥م /دوجلاس هيرد يعد خلال مباحثاته في لندن مع الدكتور د.عبدالكريم الارياني باستئناف تقديم المعونات الفنية البريطانية لليمن، ويعرب عن ترحيب الحكومة البريطانية لمذكرة التفاهم الموقعة بين اليمن والمملكة العربية السعودية في ٢٦ فبراير ١٩٩٥م بشأن الحدود بين الجانبين.

- ١٨ يوليو ١٩٩٥م /فخامة الرئيس علي عبدالله صالح يتلقى رسالة من رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر تضمنت دعم بلاده المستمر لمسيرة الديمقراطية والتنمية في اليمن، وكذا عزم حكومته تقديم دعم لبرنامج الاصلاح الاقتصادي في اليمن، وتشجيع الشركات والمستثمرين البريطانيين على الاستثمار في اليمن.

- ٢٧ نوفمبر ١٩٩٥م /فخامة الرئيس علي عبدالله صالح يستقبل وزير الخارجية البريطاني وكانت أول زيارة لوزير بريطاني لليمن منذ انتهاء حرب صيف ١٩٩٤م.

- يناير ١٩٩٧م /وكيل وزارة الخارجية البريطاني يزور اليمن.

- ٧-٩ فبراير ١٩٩٧م /اليخت الملكي بريتانيا يزور الحديدة وعدن، تزامنا مع عقد ندوة استثمروا معنا في اليمن التي شارك فيها، إلى جانب رجال المال والأعمال والصناعيين اليمنيين ٢٩ من رجال المال والأعمال ممثلي مجموعة من كبريات الشركات الصناعية والبنوك التجارية والاستثمارية البريطانية.

- ٨ اكتوبر ١٩٩٧م /فخامة رئيس الجمهورية يقلد السفير البريطاني دوجلاس سكرافتون وسام الوحدة ٢٢ مايو .

- نوفمبر ١٩٩٧م /فخامة الرئيس علي عبدالله صالح يزور بريطانيا.

- ٢٢ اكتوبر ١٩٩٧م التوقع في صنعاء على مذكرة تفاهم تقدم بموجبها بريطانيا منحة مالية لبلادنا بمبلغ ٩٥٠ الف جنية استرليني لدعم التصحيح الضريبي ضمن برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري.

- سبتمبر اكتوبر ١٩٩٧م/ شهدت لندن وخمس من كبريات مدن بريطانية فعاليات مهرجان اليمن في بريطانيا الذي مثل على مدى ستة أسابيع تظاهرة كبيرة للتعريف باليمن أرضا وإنسانا وحضارة شارك فيه وفد يمني رفيع برئاسة وزير الثقافة والسياحة .

-٣٠ ابريل ١٩٩٨م/ توقيع عقد مع شركة بولايرس البريطانية في مجال الاستكشافات النفطية في قطاع ٣٥ وقطاع أريام شبوة ٦٠.

- ١٦ يوليو ١٩٩٨م/ توقيع عقد مع شركة النفط والغاز والتعدين البريطانية للبحث والتنقيب عن النفط في غرب المكلا وجنوب هود .

- ٢١ سبتمبر ١٩٩٨م/ وقعت في صنعاء، مذكرة تفاهم بين المركز الوطني للوثائق، ومكتب السجلات العامة في المملكة المتحدة، قضت بتبادل الخبرات في ادارة السجلات والوقاية والحفظ، وتدريب الكوادر، وكذا تبادل الأدبيات والأرشفة، وادارة الارشيف، ومسح الوثائق. وتقديم التسهيلات للباحثين.

- ١ نوفمبر ١٩٩٨م/ وقعت بصنعاء اتفاقية تنفيذ دراسة مشروع التراث الثقافي والسياحي مع شركة /جراتش كي/ البريطانية تضمنت تنفيذ دراسة المشروع التي استمرت سبعة أشهر، ووضع استراتيجية عامة للمحافظة على التراث الثقافي خاصة ما يتعلق بالحفاظ على المدن التاريخية صنعاء القديمة، وزبيد، وشبام حضرموت وترميم أهم المعالم الأثرية والتاريخية والأسوار والبوابات والمباني الهامة في المدن الثلاث.. ومهد المشروع الذي بلغت تكلفته ٢٥ مليون دولار بتمويل من هيئة التنمية الدولية وعدد من الدول المانحة لإحياء المدن التاريخية.

- ١٦ ديسمبر ١٩٩٨م/ التوقيع في لندن على اتفاقية تعاون بين المركز الوطني للوثائق والسجل العام البريطاني والارشيف الوطني لحفظ وصيانة الوثائق العامة.

- ٢٧-٣٠ يونيو ١٩٩٩م بدعم بريطاني حكومي مباشر عقد بصنعاء منتدى الديمقراطيات الناشئة، وهو ما شكل تطورا في العلاقات بين الجانبين .

- نوفمبر ١٩٩٩م/ رئيس قطاع الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية والكومنولث البريطاني ديريك بملي يزور صنعاء.

- ٣١ يناير ٢٠٠٠م / الدكتور عبدالكريم الارياني يستقبل وفد جمعية الصداقة البريطانية اليمنية برئاسة هيبرت بيرس رئيس الجمعية.

-٢٤ مايو ٢٠٠٠م / فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية يستقبل السفير جون كورز ممثل الحكومة البريطانية في احتفالات شعبنا بالعيد الوطني العاشر للجمهورية اليمنية. الذي نقل لفخامة الرئيس تحيات وتهاني الحكومة البريطانية بهذه المناسبة.

- ٨ اغسطس ٢٠٠٠م/ استقبل الأخ عبدالقادر باجمال ، السيد /اكن جولتي/ مدير عام دائره الشرق الأوسط وشمال افريقيا بالخارجية البريطانية، واستعرض معه مختلف جوانب العلاقات الثنائيه بين البلدين.

- ٤ سبتمبر ٢٠٠٠م /فخامة الرئيس علي عبدالله صالح يزور المملكة المتحدة ويبحث مع المسئولين البريطانيين أوجه العلاقات الثنائية والتعاون المشترك بين البلدين.

- اكتوبر ٢٠٠٠م/ وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني يزور اليمن ويوقع مذكرة تفاهم بين حكومتي البلدين تساهم بموجبها بريطانيا بمبلغ ٥ر٣ جنيه استرليني لتمويل المرحلة الثالثة من برنامج تعزيز الادارة المالية والاقتصادية التي تنفذ مشاركة مع برنامج الامم المتحدة الانمائي.

- ٣١ اكتوبر ٢٠٠٠م/ وفد جمعية الصداقة البريطانية- اليمنية يزور اليمن.

- ٢١ مارس ٢٠٠١م/ احتفل المجلس الثقافي البريطاني بتدشين إصدار كتاب اصوات يمانية تضمن مختارات من لقاءات مع يمنيات يتحدثن عن حياتهن وتجاربهن بالاضافة إلى مواضيع حول وضع المرأة اليمنية .

٩ مايو ٢٠٠١م/ استقبل فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية السفيرة فرانسيس جاي التي نقلت اليه رسالة جوابية من الحكومة البريطانية. ردا على الرسالة التي كان قد بعث بها إلى الحكومة البريطانية قبل عدة أيام، تضمنت الرسالة حرص بريطانيا ورغبتها في تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية ومجالات التعاون المشترك بين البلدين ومنها التعاون في مجال مكافحة الإرهاب.

- ٢٤ اكتوبر ٢٠٠١ م تم بصنعاء التوقيع على مذكرة تفاهم بين وزارة الثروة السمكية ومركز دراسات البحر الاحمر بمعهد الدراسات العربية والاسلامية في جامعة اكسترا البريطانية .

-٣٠ ابريل ٢٠٠٢م/ وقعت بصنعاء اتفاقية بين وزارة الثقافة والمتحف البريطاني لتوسيع التعاون الثقافي بين البلدين قضت بإقامة معرض الآثار والحضارة اليمنية المتجول اليمن.. بلاد سبا خلال الفترة ٥ يونيو ١٣ اكتوبر ٢٠٠٢م في لندن.

- يونيو ٢٠٠٢م احتضنت لندن على مدى ١٢٠ يوما معرض الحضارة اليمنية اليمن.. بلاد مملكة سبأ وكنوز من التاريخ الذي اعتبر أكبر تظاهرة ثقافية يمنية تروج لمخزونها الانساني في بلد أوروبي .

- ٨ يونيو ٢٠٠٢م/ افتتح في العاصمة البريطانية لندن معرض الصور الفوتوغرافية للفنانة البريطانية /مارتن يومان/ والذي يعكس الوجه التاريخي والحضاري لليمن خلال مختلف الحقب التاريخية القديمة والحديثة والمعاصرة .

- ٨ اغسطس ٢٠٠٢م/ وقع في العاصمة البريطانية لندن على اتفاقية قرض بقيمة ثمانية وثلاثين مليونا ومائة وعشرة آلاف دولار أمريكي، يستخدم القرض. الذي ابرم بضمانة هيئة ضمان القروض والصادرات البريطانية، في تمويل مشروع توسيع وإعادة تجهيز وتأهيل مستشفى الجمهورية التعليمي بعدن، لتصل سعته السريرية إلى ٤١٠ أسرة.

- ٣٠ ابريل ٢٠٠٢م/ وقع بالمركز الثقافي بصنعاء على إتفاقية بين وزارة الثقافة والمتحف البريطاني بلندن لتوسيع التعاون الثقافي بين البلدين.

- ٢٦ مايو ٢٠٠٢م/ فخامة الرئيس علي عبدالله صالح يستقبل السيد الين دنكين عضو مجلس العموم البريطاني وزير الخارجية في حكومة الظل لحزب المحافظين، ويبحث معه جوانب العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها في شتى المجالات.

- ١٤ يناير ٢٠٠٣م/ وقعت بعدن اتفاقيتان للتعاون الأكاديمي بين جامعات عدن وليفر بول وكنت البريطانيتين .

- ٢٨ يناير ٢٠٠٣م وقع في وزارة النفط والمعادن على مذكرة تفاهم لاستكشاف النفط في محافظة المهرة بين الوزارة وشركة كنبال اويل اند جاز البريطانية.

-١٠ مايو ٢٠٠٣م/ التقى الدكتور أبوبكر القربي وزير الخارجية اللورد نذير أحمد عضو مجلس اللوردات البريطاني- الرئيس الفخري للمؤسسة اليمنية للتنمية، وناقش معه مستوى التطور الذي شهدته بلادنا في السنوات الأخيرة وخصوصا في مجال الديمقراطية.

- ١٩ اكتوبر ٢٠٠٣م/ وقع مشروع ادارة المحميات البرية الساحلية اتفاقية مع المجلس العلمي للنظم والعلوم التطبيقية وشركة ماك البستراليوت البريطانية، لتنفيذ الأعمال الاستشارية الخاصة بالمحميتين الساحليتين بلحاف بير علي بروم وشرمة جثمون .

- ١٣ يناير ٢٠٠٤م/ التقى الدكتور عبدالسلام الجوفي وزير التربية والتعليم، السيد /السيتر فيرني/ مدير دائرة التنمية الدولية البريطانية لمنطقتي الشرق الأوسط وشمال افريقيا، ودوينيك دونيل سكرتير اول تنمية الممثل الاقليمي لمنظمة /دي.أف.اي.دي/ البريطانية، وبحث معهما اوجه التعاون التربوي بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها .

- ٤ ابريل ٢٠٠٤م/ وقعت الجمهورية اليمنية والمملكة المتحدة على مذكرة تفاهم تقدم بموجبها بريطانيا مساعدات تنموية لدعم برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اليمن، ودعم مخرجات استراتيجية اليمن في التخفيف من الفقر.

- ٤ مايو ٢٠٠٤م/ فخامة رئيس الجمهورية يستقبل وفد مجلس العموم البريطاني برئاسة كيث فاز، ويبحث معه في سبل تعزيز العلاقات الثنائية ومجالات التعاون المشترك ومنها التعاون في المجال البرلماني، بالاضافة إلى تطورات الأوضاع في المنطقة.

-٢٦ مايو ٢٠٠٤م/ الاحتفال في مجلس العموم البريطاني في لندن بيوم اليمن، بحضور عدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى في الجمهورية اليمنية وعدد من أعضاء مجلسي العموم واللوردات البريطاني وجمع غفير من ابناء الجالية اليمنية.

- ٢٨ يونيو ٢٠٠٤م/ التوقيع بصنعاء على وثيقة المساهمة في تمويل مشروع مسح ميزانية الاسرة بين الحكومة اليمنية والحكومة البريطانية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي، بموجب الوثيقة تقدم المملكة المتحدة ١ر١ مليون دولار فيما يساهم البرنامج الانمائي بـ٣٥٠ الف دولار والبنك الدولي بـ ٢٨١ الف دولار من اجمالي الكلفة التقديرية البالغة ٢ر٤ مليون دولار، فيما تساهم الحكومة اليمنية بمبلغ ٦٥٩ الف دولار.

عززت إجراءاتها الأمنية في موسكو:

السلطات الروسية لا تستبعد سقوط طائرتي الركاب بعمل ارهابي

■. موسكو/ عواصم/

لم تستبعد السلطات الروسية وجود عمل إرهابي وراء تحطم طائرتي ركاب تقلان قرابة ١٠٠ شخص في روسيا في حادثين منفصلين فجر أمس.

وذكرت وكالات الأنباء الروسية أن الرئيس فلاديمير بوتين فوض جهاز الأمن الاتحادي الروسي (إف.إس.بي) بإجراء تحقيق بشأن الحادثين، وتم تعزيز إجراءات الأمن في المطارات في أنحاء روسيا.

وتحطمت طائرة من طراز توبوليف ١٣٤ تقل ٣٤ راكبا وطاقما مكونا من ثمانية أفراد في منطقة تولا على بعد ١٨٠ كيلومترا تقريبا جنوب العاصمة موسكو.

وذكر أحد عمال الانقاذ أن (شهود عيان قالوا إنهم شاهدوا انفجارا في الطائرة قبل تحطمها).

وأفادت وكالة أنباء ريا نوفوستي الروسية بأن فرق الانقاذ الروسية عثرت على الحطام بالقرب من قرية بوتشالكي لكنها لم تعثر على أي ناجين.

وكانت الطائرة قد أقلعت من موسكو في طريقها إلى فولجوجراد.

واختفت طائرة ثانية طراز توبوليف ١٥٤ وعلى متنها ٤٤ راكبا وطاقما من ثمانية أفراد من على شاشات الرادار بعد دقيقتين من تحطم الطائرة الأولى وذلك أثناء رحلة من موسكو إلى منتجع سوتشي على ساحل البحر الأسود وسقطت الطائرة في منطقة روستوف اون دون جنوبي روسيا وعثر على حطامها لاحقا.

وصرح أحد موظفي المراقبة الجوية لوكالة أنباء ايتار تاس بأن الطائرتين سقطتا قبل وقت قصير من الساعة الحادية عشرة مساء بالتوقيت المحلي ((التاسعة بتوقيت جرينتش)) بفاصل زمني دقيقة أو دقيقتين.

ولم تظهر أي مؤشرات على أن الطائرة التي سقطت في منطقة تولا واجهت مشكلات فنية.

يذكر أن ثمة شعوراً متزايداً بالقلق في روسيا إزاء احتمال وقوع هجمات مع بدء العد التنازلي لإجراء الانتخابات الرئاسية في الشيشان يوم الأحد المقبل لاختيار خليفة للرئيس الشيشاني الذي اغتيل أحمد قادروف، ويصر الانفصاليون في الجمهورية على منحها الاستقلال عن موسكو.

وقام بوتين الأسبوع الماضي بزيارة مفاجئة للشيشان من مقره الرئاسي في سوتشي حيث وضع إكليلاً من الزهور عند قبر قادروف.

وصرح مسؤولون في موسكو بأن قائد إحدى الطائرتين الروسيتين أرسل نداء استغاثة من عملية اختطاف قبل اختفائها من على شاشات الرادار.

وأكد متحدث باسم الشركة المالكة للطائرة طراز توبوليف ١٥٤ والتي كانت تقل ٤٤ راكبا وطاقما من ثمانية أفراد لوكالة أنباء انترفاكس الروسية أن برج المراقبة تلقى نداء الاستغاثة الساعة الحادية عشرة وأربع دقائق من مساء الثلاثاء، ثم اختفت الطائرة من على شاشات الرادار.

إلى ذلك أفادت وكالة الأنباء الروسية انترفاكس نقلا عن مصدر في بلدية موسكو أن الإجراءات الأمنية عززت أمس في موسكو بعد تحطم الطائرتين، وقال المصدر نفسه أن أوامر صدرت إلى كل أجهزة المدينة لمزيد من الحذر.

وقد تحطمت طائرتان روسيتان في الوقت نفسه تقريبا في ظروف تدفع على الاشتباه بحصول عمل إرهابي واقلعت الطائرتان من مطار دوموديدوفو في موسكو.

ونقلت انترفاكس عن الناطق باسم شرطة موسكو كيريل مازورين أن السلطات في موسكو بدأت تطبيق شكليمن من إجراءات مكافحة الإرهاب هي إجراءات وقائية مع الأجهزة المختصة لدى قوات الأمن وأخرى عملانية للأجهزة الخاصة الروسية.

وفي غضون ذلك أعلن أحمد زاكاييف مبعوث الرئيس الانفصالي اصلان مسخادوف أمس أن مسخادوف والقوات التي يقودها لا علاقة لهما بحادث تحطم الطائرتين الروسيتين.

وقال زاكاييف لإذاعة صدى موسكو: حتى إذا اعتبر أحد انه عمل ارهابي أو اعتداء فلا علاقة لقوات المقاومة الشيشانية ومسخادوف بذلك.

اتهام باعشير بالمشاركة في اعتداء فندق ماريوت:

احكام للقضاء الاندونيسي تثير الجدل بشأن المساعدات العسكرية الأمريكية لجاكرتا

■.، جاكرتا/ د ب ا، أ. ف. ب/..

بالنسبة لكثيرين من الاندونيسيين فإن نفوذ الجيش لدى القضاء يشبه على وجه أكثر دقة نفوذ مارلون براندو في فيلم «الأب الروحي» بأكثر مما يشبه دور الدرع الواقي الذي يفترض أن الجيش يؤديه.

يقول هنري سيمار أمبا الباحث بجمعية المساعدات القانونية وحقوق الإنسان الاندونيسية «الجيش على غرار المافيا يعرض شيئين لا يمكن للقضاء أن يرفضهما».

ويتابع: «الشيئ الأول هو المال فإذا لم ينجح يأتي دور الترويع».

وينفي المسئولون العسكريون الاعتقاد المنتشر على نطاق واسع بأن القوات المسلحة لاتزال حتى الان تتدخل في عديد من شئون المجتمع ومنها العملية القضائية.

لكن تغيراً كبيراً طرأ على موقف الولايات المتحدة التي كانت ذات يوم أكبر مساند للقوات المسلحة الاندونيسية وذلك في أعقاب الاحكام التي صدرت في الآونة الاخيرة ببراءة المتهمين بجرائم القتل الجماعي في تيمور الشرقية.

هناك عاملان متصارعان طالما سيطرا على قرار واشنطن عندما كان الأمر يتعلق بتقديم مساعدات عسكرية لاندونيسيا أولهما أن أعضاء في الكونجرس كانوا يتطرقون إلى انتهاكات الجيش المروعة لحقوق الإنسان في البلاد ويطالبون بوقف المساعدات المالية الأمريكية لاندونيسيا حتى يتم إصلاح الجيش.

ومن ناحية أخرى كانت وزارة الدفاع «البنتاجون» وبعض المسئولين في البيت الأبيض يقولون: إن أهمية اندونيسيا الاستراتيجية تعلو على أي اعتبارات أخرى ويردد هؤلاء المسئولين استئناف المساعدات العسكرية الأمريكية لأندونيسيا التي زادت قيمتها على مليار دولار منذ عام ١٩٧٥م ويقولون: إن المساعدات العسكرية هي أفضل سبيل لاصلاح الجيش.

وأشتعل الجدل من جديد في أعقاب الحكم القضائي الذي صدر الشهر الحالي ببراءة مسئولين عسكريين وحكوميين اندونيسيين من إرتكاب فظائع في تيمور الشرقية قبل خمس سنوات.

وشعرت اندونيسيا بالفعل بوطأة القيود التي فرضتها الولايات المتحدة على المساعدات التي تقدر قيمتها بمئات الملايين من الدولارات اثر «مذابح» ١٩٩١م في ديلي عاصمة تيمور الشرقية كما اشتدت القيود على المساعدات الأمريكية عقب احداث العنف التي هزت تيمور الشرقية خلال فترة التصويت على الاستقلال عام ١٩٩٩م والتي راح ضحيتها أكثر من ألف قتيل.

وبينما كانت تلوح في الأفق دلائل تشير إلى عودة الدفء إلى العلاقات بين جاكرتا وواشنطن أصدرت محكمة استئناف اندونيسية حكمها بإلغاء أحكام إدانة كانت قد أصدرتها محاكم أدنى بحق جنرال وثلاثة ضباط ارتكبوا انتهاكات في تيمور الشرقية عام ١٩٩٩م.

كما صدرت أحكام بالبراءة بحق أكثر من ١٢ من المسئولين في الحكومة والجيش وجهت إليهم اتهامات تتعلق بأحداث العنف في تيمور الشرقية، ولم يتبق من المتهمين خلف القضبان سوى اثنان من مواطني تيمور الشرقية الاصليين.

وأثار قرار المحكمة انتقادات حادة من جماعات حقوق الإنسان ومن حكومات شتى بمختلف أنحاء العالم منها الحكومة الأمريكية.

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ادم ايريلي قائلاً: «نعتقد أن العملية برمتها كانت معيبة وأفتقدت المصداقية».

ثم ازداد الوضع تعقيداً برفض المسئولين الاندونيسيين أن تتولى محكمة لحقوق الإنسان أو محكمة مستقلة مراجعة قرارات المحكمة الاندونيسية.

وقال وينترز: «يظهر ذلك بوضوح أن الأسباب التي أدت لتعليق المساعدات العسكرية لم تختف بعد.. نتيجة المحاكمات ستزيد تصميم اعضاء مجلس الشيوخ الذين يقولون أنهم سيتصدون لأي محاولة لاصلاح العلاقات».

وصار المفهوم السائد في الولايات المتحدة عن اندونيسيا بأنها معقل محتمل لن تصفهم بالإرهابيين الذي تأجج في أعقاب تفجيرات بالي عام ٢٠٠٢م والهجوم على فندق ماريوت جاكرتا العام الماضي الاداة الأخيرة في يد الساعين نحو علاقات عسكرية ودية بين اندونيسيا والولايات المتحدة.

في هذا الاطار أعلنت وزارة العدل الاندونيسية أن رجل الدين ابو بكر باعشير اتهم أمس الاربعاء بالمشاركة في الاعتداء الذي استهدف فندق ماريوت في جاكرتا العام الماضي وبقيادة شبكة الجماعة الاسلامية.

الا أن باعشير الذي يبلغ من العمر ٦٥ عاماً لن يحاكم في قضية اعتداء بالي اللذين نسبا إلى الجماعة نفسها.

وكان اعتداءا بالي اللذان اسفرا عن سقوط مئتي قتيل وقتيلين والاعتداء على فندق ماريوت في اغسطس من العام الماضي الذي قتل فيه ١٢ شخصاً نسبت إلى الجماعة الاسلامية.

ووجهت التهمة الجديدة إلى باعشير بعد أن سلمته الشرطة إلى النيابة وسط اجراءات أمنية مشددة في العاصمة الاندونيسية وقالت مصادر قضائية أن باعشير اتهم بالإرهاب.

وكانت محكمة استئناف برأت باعشير العام الماضي من تهمة الإرهاب لكنها ثبتت ادانته بمخالفات لقانون الهجرة.

وافرج عنه في ابريل الماضي لكنه اوقف مجدداً في إطار قانون مكافحة الإرهاب الذي ينص على عقوبة الاعدام.

وكانت السلطة تريد محاكمته ايضاً في قضية اعتداء بالي لكن المحكمة الدستورية ذكرت الشهر الماضي أن قانون مكافحة الإرهاب الذي اعتمد بعد الاعتدائين لا يتمتع بمفعول رجعي.

اعـــلان